الجمعة ٢٣ / آب /٢٠٢٤

الخليج: تركيا.. بين سورية والعراق؛ العرب: تركيا بوضوح: قواتنا عبرت إلى العراق **لتبقى لا لتنسحب!** "بأسرع وقت ممكن".. السفارة الصينية في بيروت تدعو مواطنيها إلى مغادرة لبنان؛ يديعوت أحرونوت: فوضى وعجز بسبب مسيرات حزب الله؛ معاريف.. لقادة إسرائيل: لا تراهنوا على كسب الوقت.. فحزب الله يدرك حقيقتنا! بروفيسور أمريكي- إسرائيلي: تل أبيب ارتكبت إبادة جماعية في غزة! أوباما بمؤتمر الديمقراطيين: ليس علينا أن نكون شرطة العالم؛ فايننشال تايمز: غزة تابو في مؤتمر الحزب الديمقراطي.. لم يتجرأوا على النطق بها.. والصمت خيار هاريس! ما الخطأ الذي ترتكبه الولايات المتحدة في العالم الثالث؟ إلى متى ستبقى كامالا هاريس في شرنقتها؟ إزفيستيا: ألمانيا تجمّد المساعدات العسكرية لأوكرانيا؛ نيويورك تايمز: روسيا تسعى إلى تحويل التوغل الأوكراني إلى مكاسب عسكرية..؟!!

الموضوع الرئيس: الخليج: تركيا.. بين سورية والعراق... العرب: تركيا بوضوح: قواتنا عبرت إلى العراق لتبقى لا لتنسحب..؟!!

كتب محمد نورالدين في الخليج الإماراتية، قائلاً، إنه بعد أقلّ من شهرين على بدء مرحلة جديدة من «المرونة»، تمهيداً للمصالحة الشاملة بين تركيا وسورية، **انقلبت الأمور رأساً على عقب، وظهر أن «المياه لا تجري في مجاريها»**؛ في أواخر حزيران الماضي، وبعد زيارة للمبعوث الروسي ألكسندر لافرنتيف، إلى العاصمة الروسية دمشق، أبدى الرئيس الأسد انفتاحاً على كل مبادرة «بنّاءة وإيجابية» تهدف إلى المصالحة بين تركيا وسورية؛ **أعقبت ذلك تصريحات غير مسبوقة لأردوغان،** بأن لا شيء يمنع من لقاء، وعلى صعيد عائلي حتى، بينه وبين الأسد، كما لا شيء يحول دون عودة العلاقات الدبلوماسية كما كانت، بل أضفى أردوغان لاحقاً أجواء أكثر إيجابية، بالقول إنه قد يدعو الأسد، مع الرئيس بوتين، لزيارة تركيا.

ولفت الكاتب إلى أنه كان معروفاً منذ أكثر من سنة أن جهود المصالحة السابقة التي انتهت إلى الفشل في أيار ٢٠٢٣ **قد توقفت عند الشرط السوري بأن تتعهد تركيا خطّياً، بانسحاب جيشها من سورية،**

ليمكن البدء بترتيبات المصالحة، وانعقدت لقاءات على مستوى وزيري الدفاع والخارجية، غير أن تركيا لم تتعهد بذلك. الآن، قيل إن سورية، وبناء على طلب من روسيا، قدمت «تنازلاً» بأن تقبل تعهداً تركياً شفهياً بانسحاب جيشها من سورية، **على أن تكون روسيا هي الضامن لهذا التعهد، وإذ أمل الجميع خيراً، تبيّن أن أنقرة لا تريد التقدم بمثل هذا التعهد رغم الضغوط الروسية. وسرعان ما خرج الرئيس الأسد** بتصريح في يوم الانتخابات التشريعية السورية (١٥ تموز الماضي) بأن اللقاء مع أردوغان لا ضرورة له إذا كان من أجل «تبويس اللحى»، متهماً أردوغان بالقيام ببهلوانيات لا تنطلي على أحد.

وتابع الكاتب: لم تكن مساعي المصالحة الجديدة التي قام بها الروس، والعراقيون، بحاجة إلى المزيد من التصريحات لكي يثبت فشلها، فبعد تصريح الأسد الأخير، ساد الصمت الجانب التركي، غير أن وزير الدفاع التركي، ياشار غولر، أبى إلا أن يضع النقاط على الحروف، ويعلن في ١٢ آب الجاري، أن تركيا لن تنسحب من سورية ما لم تتحقق ثلاثة أمور: إقرار دستور جديد لسورية، وإجراء انتخابات تشريعية حرة، وترتيبات أمنية على الحدود التركية السورية.

وعلّق الكاتب، فقال: تعكس هذه الشروط تصلباً تركياً؛ **فالشرطان الأولان هما تدخل تركي صارخ في الشؤون الداخلية السورية، أما الشرط الثالث فسورية تريده قبل تركيا، و«اتفاق أضنة»، الذي رعى الأمن على الحدود بين البلدين منذ عام ١٩٩٨ وحتى عام ٢٠١١، لم يطبّق إلا بعد أن خرقته تركيا بالانحياز إلى طرف المعارضة السورية، وتسليحها، ومن ثم دخول الجيش التركي إلى سورية عام ٢٠١٦ واحتلال أقسام من الأراضي السورية. ويتساءل الكثير عن السبب الذي يحول دون أن تتعهد تركيا بالانسحاب من سورية، ولو شفهياً، وعلى مراحل؟**

ربما نجمل الأسباب في التالي: أولاً، أن استمرار تركيا في احتلال أقسام من سورية ودعم المعارضة المسلحة، يأتيان ضمن الضغوط المستمرة لأنقرة على دمشق في أكثر من قضية؛ **ثانياً،** أن تركيا لا تواجه ضغوطاً من روسيا وإيران، لتنسحب وتحقق المصالحة مع سورية، روسيا منشغلة بأوكرانيا، وإيران منشغلة بالوضع في الشرق الأوسط، بعد حرب غزة؛ **ثالثاً،** أن تركيا لا تستطيع أن تتحدى الولايات المتحدة بعدما أعلنت واشنطن، على لسان سفيرها في تركيا جاك فليك، أنها تعارض المصالحة بين تركيا وسورية. **والمعارضة الأمريكية أهدافها واضحة،** وهي إبقاء الضغوط على الأسد، وعلى العقوبات على الشعب السوري، ومنع تهديد الكيان الكردي في شرق الفرات الذي تدعمه أمريكا، ليس حباً بالأكراد، بل لأن مصالح أمريكا تقتضي ذلك؛ **رابعاً،** كل ذلك في وقت تسابق فيه تركيا كل الظروف المعاكسة لكي تثبت أنها تريد الحفاظ على علاقات جيدة مع أمريكا، ومع إسرائيل، رغم كل ما قد يظهر، خصوصاً تجاه إسرائيل، خلاف ذلك.

واعتبر نور الدين أنّ ما هو لافت أن رئيس وزراء العراق، محمد شياع السوداني، كان في نهاية أيار الماضي، أول من أشار إلى بدء جهود جديدة للمصالحة بين تركيا وسورية. لكن على ما يبدو، فإن العراق يتبع مساراً مختلفاً، هو يمضي إلى تحسين العلاقات مع تركيا، لا سيما بعد زيارة أردوغان إلى بغداد في ٢٢ نيسان الماضي، وفي واحدة من أكثر القضايا التي تريدها تركيا، وهي شرعنة الوجود العسكري التركي في شمال العراق، لمواصلة محاربة حزب العمال الكردستاني.

وفي ١٥ آب الجاري، زار أنقرة وزيرا دفاع وخارجية العراق، ووقّعا مع نظيريهما التركيين، اتفاقية تحوّل قاعدة بعشيقة التركية العسكرية في نينوى إلى «مركز تدريب مشترك» للقوات العراقية والتركية، **وهذا يعني أن الأتراك هم من سيدربون العراقيين لا العكس، ويكون بالتالي للقاعدة وضع قانوني للمرة الأولى في تاريخ التواجد العسكري التركي في العراق. وهذا يفسر لنا سبب الإصرار التركي في السنوات السابقة على عدم الانسحاب من بعشيقة، ومن كل الشمال العراقي، ولا يستبعد هنا أن تضفي بغداد لاحقاً الشرعية على العديد من القواعد التركية الأخرى.**

كل ذلك، في الظاهر على الأقل، مقابل إعفاء العراقيين تحت سن ال١٥ وفوق سن الخمسين من الحصول على تأشيرة دخول إلى تركيا؛ وما بين انسداد جهود المصالحة بين تركيا وسورية، وتعزيز التعاون العسكري التركي مع العراق أكثر من علامة استفهام..!!!!

وفي السياق عنونت صحيفة العرب: تركيا بوضوح: قواتنا عبرت إلى العراق لتبقى لا لتنسحب. وبحسب الصحيفة، قطعت السلطات التركية الشكّ باليقين بشأن نيتها الإبقاء على قواتها بشكل دائم داخل أراضي العراق، **نافية أن تكون الاتّفاقية الأمنية التي أبرمتها حديثا مع سلطاته قد نصّت على سحب تلك القوّات. وقال مركز مرتبط بالرئاسة التركية إنّ الاتفاقية لا تنص على إنهاء تواجد القوات التركية في العراق، وإن تركيا ستواصل مكافحة الإرهاب، ليس فقط داخل أراضيها ولكن خارجها أيضا. ودشّنت القوات التركية مؤخّرا مرحلة جديدة من مواجهتها ضدّ مقاتلي حزب العمال الكردستاني المنتشرين في المناطق الوعرة بشمال العراق.**

وأصبحت تركيا تطمح لحسم تلك الحرب المستمرّة منذ أربعين عاما مستفيدة من تعاظم قدراتها العسكرية وأيضا من تطورات إقليمية شملت تغيّرا في الموقف الرسمي العراقي من تلك المواجهة باتجاه التعاون والتنسيق مع الجانب التركي بشأنها. وأصبحت حكومة أردوغان، بما يميّز سياساتها من شراسة واندفاع، **تجد في الوضع الهش للجارين سورية والعراق مجالا لتنفيذ مقاربتها الأمنية التي تقوم على نقل الحرب ضدّ معارضيها المسلحين إلى خارج الأراضي التركية وإلى داخل أراضي الجارين ضعيفي المناعة ضد التدخلات الخارجية بمختلف أشكالها. ويبدو أنّ أنقرة باتت تحظى بضوء أخضر من بغداد لتوسيع نطاق تدخّل قواتها في الأراضي العراقية لملاحقة مسلّحي حزب**

العمال، وذلك بعد أن أعلنت حكومة محمّد شياع السوداني عن تصنيفها الحزب تنظيما محظورا في العراق وبادرت أيضا إلى حلّ ثلاثة كيانات حزبية أخرى ذات صلة به.

وبات ذلك متجسّدا على أرض الواقع من خلال العملية العسكرية التي بدأها الجيش التركي مؤخّرا واتّسعت بشكل غير مسبوق لتشمل معظم أنحاء محافظة دهوك بإقليم كردستان العراق ولتتضمن إقامة معسكرات ثابتة في المحافظة وشقّ شبكة طرقات ومسالك تربط بينها وتصلها بالأراضي التركية؛ **وبالتوازي مع ذلك بدأ الحديث يدور داخل الأوساط العسكرية والأمنية عن ملامح شريط أمني تركي عازل في عمق الأراضي العراقية.**

ويسعى العراق من وراء تعاونه مع تركيا في ملف حزب العمال إلى تحقيق مصالح اقتصادية والتوصّل إلى حلّ لمعضلة المياه التي تواجهه والناتجة في جانب كبير منها عن احتجاز السلطات التركية كميات متزايدة من نهري دجلة والفرات في السدود الضخمة التي أقامتها على مجريهما؛ **لكنّ الأمر لا يخلو من ورطة للعراق ناتجة عن خطأ في مقاربة ذلك التعاون، يتمثل في إهمال سلطاته تحديد سقف زمني للحرب التي تشنّها تركيا ضد الحزب داخل أراضيه. ويجعل إهمال هذا المعطى تحديد نهاية الحرب أو التقليص من مداها رهن التقدير التركي، إذ يمكن للقوات التركية أن تحوّل تدخلها في العراق إلى احتلال دائم لأراضيه بذريعة أنّ الحرب لم تنته، أو أنّ حزب العمال مازال يشكّل خطرا على الأمن القومي التركي؛ الحديث بدأ يدور داخل الأوساط العسكرية والأمنية عن ملامح شريط أمني تركي عازل في عمق الأراضي العراقية**

ومع ذلك، **فاجأ مركز مكافحة التضليل التابع لدائرة الاتصال بالرئاسة التركية** المراقبين **بإصداره نفيا لصحة ما قال إنّه مزاعم تتحدث عن اتفاق بين بغداد وأنقرة لإنهاء الوجود العسكري التركي على الأراضي العراقية.** ولم يحدّد المركز مصدر تلك المزاعم، **لكنّ مراقبين رجّحوا أن السلطات التركية سعت من خلال المركز المذكور لإيجاد ذريعة للتعبير عن موقفها بشأن بقاء الجيش التركي على أرض العراق ولتأكيد أنّه عَبَرَ إلى هناك ليبقى لا لينسحب..!!!!**

أخبـار عن سـورية:

...

"بأسرع وقت ممكن".. السفارة الصينية في بيروت تدعو مواطنيها إلى مغادرة لبنان... يديعوت أحرونوت: فوضى وعجز بسبب مسيرات حزب الله... معاريف.. لقادة إسرائيل: لا تراهنوا على كسب الوقت.. فحزب الله يدرك حقيقتنا..؟!!

دعت السفارة الصينية في بيروت مواطنيها، أمس، إلى مغادرة لبنان "بأسرع وقت ممكن" في ظل الأوضاع الأمنية في لبنان والتوترات على الحدود مع إسرائيل. وأوصت السفارة في بيان المواطنين الصينيين المتواجدين راهنا في لبنان "باستغلال فرصة استمرار توافر رحلات تجارية والعودة إلى الصين أو مغادرة البلاد بأسرع وقت ممكن". **وكانت سفارة الصين حتى الآن تكتفي بدعوة مواطنيها "إلى توخي الحذر" خلال سفرهم إلى لبنان، بحسب روسيا اليوم.**

ذكرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الاسرائيلية أن العديد من الطائرات المسيرة التابعة لحزب الله، وخاصة تلك المصممة لجمع المعلومات الاستخبارية، دون رصدها من أنظمة الإنذار، **تُسهم في فقدان الأمل لسكان المناطق الشمالية.** وقالت الصحيفة: "العديد من الطائرات المسيرة، وخاصة تلك المخصصة لجمع المعلومات الاستخبارية، **تمكنت من الوصول دون عوائق إلى حيفا وحتى أبعد من ذلك، دون أن تكتشفها أنظمة الإنذار أثناء عبورها من لبنان".**

وأشارت الصحيفة إلى أن "سلاح الجو الإسرائيلي لم يحاول اعتراضها، وأضافت أن "أكثر من ١٢٠٠ طائرة مسيرة محملة بالمتفجرات دخلت الأراضي الإسرائيلية، منذ بداية هجوم حزب الله على الشمال، ولا تزال الأجهزة الأمنية تواجه صعوبة في الرد على التهديد". وبحسب الصحيفة، حلّقت يوم الأربعاء، ٣ طائرات هجومية فوق الجولان في منطقة كاتسرين، متجنبة محاولات الجيش الإسرائيلي لاعتراضها، **تم اعتراض واحدة فقط، بينما المسيرتين الأخريين حققتا هدفهما، وأصيب شخص بجروح متوسطة الخطورة.**

ويواصل حزب الله تصعيد الأعمال العسكرية ضد إسرائيل، وهذا جزء آخر من هذا التصعيد الذي بدأ قبل أسبوع بهجمات على شامير في سهل الحولة شمال إسرائيل. **وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية، فإن حزب الله لا يكتفي بالتصعيد بل إنه يثبت أيضاً قدرته على تحديد المواقع، التي يريد مهاجمتها، وينظر الحزب إلى هذه الحرب باعتبارها حرباً "تكتيكية معقدة"، وهو يشرح تكتيكاته علناً.**

واعتبر آفي أشكنازي في صحيفة معاريف الإسرائيلية، أنّ إطلاق نحو ٢٠٠ صاروخ إلى الجليل والجولان في اليوم الأخير **هو حدث مقلق للغاية، سواء من ناحية عسكرية أم من ناحية سياسية؛ إسرائيل تنجر إلى حرب استنزاف خطيرة في الحدود الشمالية. في هذه اللحظة، لا توجد استراتيجية إسرائيلية. المستوى السياسي أرسل الجيش الإسرائيلي لإطالة وقت قتال ضد حزب الله، مع تعليمات بعدم السماح بالانزلاق إلى حرب بحجم كامل أو حرب إقليمية؛ هذا بالضبط مثلما كان في الجبهة الجنوبية على مدى نحو عقد، وربما أكثر؛**

وأضاف الكاتب: بدأ حزب الله يدرك في الأسبوعين الأخيرين الوضع الذي تقع فيه إسرائيل؛ المستوى السياسي مشغول بشرك سياسي داخلي خلقه هو نفسه حول قطاع غزة، وقوة القتال هناك انتهت،

وبتنا في المرحلة الثالثة؛ كان يتعين على الجيش الإسرائيلي أن يتموضع في خطوط دفاع، في أمن جارٍ مشدد؛ كان يتعين عليه أن يخفف حجم القوات، ويبعث بالمقاتلين إلى راحة طويلة ويكمل فجوات الذخيرة للدبابات والطائرات والوسائل القتالية؛ بعد ذلك، كان عليه الاستعداد لهجوم قوي على لبنان؛ بدلاً من هذا، تقيد إسرائيل نفسها بمطالب ملتوية مشكوك أن تكون ضرورية حقاً في هذا الوقت. إيران وحزب الله يخوضان معركة استنزاف بعدة جبهات.

المستوى السياسي ملزم باتخاذ قرارات حقيقية. عليه أن يقرر كيف تنهى قصة القتال في غزة وتحرير المخطوفين، وكيف يعمل بقوة تجاه حزب الله. لا ينبغي الاكتفاء بحملات شراء هدوء مؤقتة وإنتاج صور تفجيرات ليلية – يجب الحرص على تفكيك حقيقي لقدرات حزب الله العسكرية..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

بروفيسور أمريكي- إسرائيلي: تل أبيب ارتكبت إبادة جماعية في غزة..؟!!

اتهم البروفيسور الإسرائيلي- الأمريكي عمر بارتوف، الباحث بقضايا المحرقة والإبادة الجماعية في جامعة براون بالولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل بارتكاب أعمال إبادة جماعية في غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي. وأشار بارتوف إلى أن الجيش الإسرائيلي استهدف "عمدا" المستشفيات والمدارس والمساجد والبنية التحتية والمنازل في غزة، وأن السكان المدنيين تعرضوا للقصف في "مناطق آمنة- غير آمنة". وبحسب تقرير نشرته **القدس العربي**، فقد **استذكر البروفيسور تصريحاته قبل نحو ٩ أشهر بأن الحرب الإسرائيلية "تشكل جريمة حرب، لكنها لم تصل بعد إلى مستوى الإبادة الجماعية"، مبيناً أن تقييمه بهذا الاتجاه تغير بعد الهجوم على مدينة رفح جنوب قطاع غزة.**

وقال إن العقلية التي تهدف إلى جعل غزة غير صالحة للسكن لـ١.٥ مليون مدني "ليس لديها أحكام قيمية على حياة الإنسان وبالنسبة لي، هذا الوضع ليس فقط عقلية تتجاهل حياة الإنسان". وأوضح أن **"هذا يعني أنه لا يمكن العيش في غزة من خلال العمليات العسكرية والعقلية التي تهدف إلى جعل الحياة مستحيلة من خلال إضعاف السكان بالمرض والجوع". وذكّر بارتوف بأن القوات الإسرائيلية أبعدت وهجرت قسرياً نحو مليون فلسطيني من أراضيهم خلال نكبة عام ١٩٤٨، وأنها أقامت دولة إسرائيل على أراضي الفلسطينيين، وأن العدوان المستمر عليهم جزء من جهد يتم "بتناغم" مع الإجراءات السابقة.**

وتطرّق بارتوف إلى إعداده بحثا حول **"تصرفات الجيش النازي خلال الحرب العالمية الثانية" خلال دراسته الأكاديمية وأنه التقى أيضا بجنود إسرائيليين مؤخرا، مضيفاً أنّ عقلية الجنود الإسرائيليين**

الذين شاركوا في الحرب على غزة تشبه إلى حد كبير عقلية الجنود الألمان في الحرب العالمية الثانية. وقال: "كان التصور الواقع في أذهانهم هو أن الناس الذين يقاتلونهم عدو ماكر وخطير ومرتكب إبادة جماعية، وكانوا يعتقدون أنه إذا انتصر هذا العدو، فسيتم تدميرهم".

وأشار إلى أن الجنود الإسرائيليين والنازيين على حد سواء يعتبرون أنفسهم **"ضحايا للإرهاب والإبادة الجماعية والقتل"**، قائلا في هذا الصدد "إنهم يعتقدون أن ما فعلوه كان صحيحا تماما وأن عليهم القيام به". **وذكر أن الجنود الذين يتمتعون بهذه العقلية "لا يستطيعون إثبات أي شعور بالتعاطف مع المدنيين الأبرياء" بسبب طريقة تفكيرهم، وأشار إلى أن الحرب الإسرائيلية على غزة "لا يمكن القول إنها تعادل المحرقة".** وشدد على أنه **"يجب أن أتوصل إلى نتيجة مفادها أن إسرائيل ترتكب حاليا أعمال إبادة جماعية في غزة، وليس من الضروري مقارنة ذلك بالمحرقة". واستدرك: "لقد كانت المحرقة أكبر إبادة جماعية في التاريخ وكانت مختلفة تماما عما نراه الآن، لكن هذا لا يعني أن إسرائيل لن تتحمل مسؤولية ما فعلته".**

وفيما يتعلق بالأوضاع في الضفة الغربية المحتلة، قال بارتوف إن هجمات الإسرائيليين الذين اغتصبوا أراضي الفلسطينيين، لها "تاريخ طويل ترعاه الدولة". وأضاف: "ما نراه في الضفة الغربية هو تطهير عرقي يتقدم ببطء يقوم به المستوطنون، وأيضا العناصر المتطرفة بينهم". وأضاف: "الجيش الإسرائيلي الذي من المفترض أن يسيطر على هذا الوضع متواطئ، وإذا نظرت إلى الصور سترى أن العديد من الأشخاص الذين يرتدون الزي العسكري هم من المستوطنين.. المستوطنون مُنحوا الزي الرسمي وهم مسلحون أيضا".

وذكر بارتوف أن **هذا الوضع كان "سياسة حكومية" لكن الحكومة لم تعبر عنه بوضوح، وأشار إلى أن السياسة في الضفة الغربية كانت خلق ظروفٍ مستحيلة بشكل متزايد للفلسطينيين. وشدد على** أن تصرفات إسرائيل في الضفة الغربية سببت "ضررا كبيرا" للفلسطينيين، **و"إذا لم يتغير هذا الوضع، فإن الثمار الفاسدة الناجمة عن عدم مواجهة حقيقة أن إسرائيل تحتل عددا سكانيا كبيرا مثل السكان اليهود في ستزداد البلاد تدريجيا"..!!**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

أوباما بمؤتمر الديمقراطيين: ليس علينا أن نكون شرطة العالم.. فايننشال تايمز: غزة تابو في مؤتمر الحزب الديمقراطي.. لم يتجرأوا على النطق بها.. والصمت خيار هاريس..؟!!

قال تقرير لموقع **ميدل إيست آي** إن **خطاب الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما** في المؤتمر الوطني للحزب الديمقراطي **لم يذكر الحرب المستمرة على غزة، بل ركز على أهمية الوحدة في**

الحزب. وفضل أوباما في كلمته قول: **"ليس علينا أن نكون شرطة العالم، ولا يمكننا القضاء على كل قسوة وظلم فيه، ولكن أميركا يمكن أن تكون ويجب أن تكون قوة للخير". وأشار كاتب المقال عمر فاروق**، إلى أنه بينما تناول بعض السياسيين الديمقراطيين، مثل الرئيس بايدن، ضرورة إنهاء الحرب، **اكتفى أوباما بتصريحات عامة حول حقوق الإنسان والسلام العالمي، مع تقديم ملاحظات محددة حول قضايا محلية مثل الإسكان وحقوق الإنجاب والهجرة.**

وكان أوباما قد نشر في تشرين الأول ٢٠٢٣، بيانا يدعم فيه حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، ولكن مع التحذير بكيفية فعلها لذلك. ولفت تقرير **ميدل إيست آي** إلى إن قرار أوباما - من أبرز الأصوات في الحزب الديمقراطي- بتجاهل الحرب التي أثارت غضب مجموعات كثيرة من الناخبين الأميركيين، **يأتي أثناء تجمع آلاف الناخبين المؤيدين لفلسطين من جميع أنحاء البلاد خارج مؤتمر الديمقراطيين في شيكاغو. وتجمع آلاف المحتجين مطالبين المرشحة الرئاسية الديمقراطية ونائبة الرئيس كامالا هاريس، بوقف إطلاق النار في غزة، ووقف إرسال الولايات المتحدة الأسلحة لإسرائيل.**

وقال التقرير إن **محاولات التنديد بالحرب على غزة والدعوة إلى حظر الأسلحة على إسرائيل استمرت داخل المؤتمر، وقوبلت إحداها بإخراج قسري للمندوبين الذين رفعوا لافتة مكتوب عليها: "أوقفوا تسليح إسرائيل". وفي النهاية، وبحسب الكاتب، يستمر غموض موقف الحزب الديمقراطي بخصوص فرض حظر أسلحة على إسرائيل، وهو المطلب الرئيسي للمتظاهرين وللكثير من مجموعات الناخبين المؤيدين لفلسطين.**

ونشرت صحيفة **فايننشال تايمز** مقال رأي كتبه **إدوارد لوس** قال فيه **إن غزة هي الكلمة التي لم يتجرأ الديمقراطيون على النطق بها في مؤتمرهم العام بمدينة شيكاغو. ويبدو أنهم اختاروا الصمت كخيار "حكيم" خدمةً لحملة كامالا هاريس في موضوع قسمَ الحزب وأضرَّ بصورة الولايات المتحدة على المستوى العالمي. وقال لوس: لو كان هناك تابو ديمقراطي في شيكاغو، فسيكون غزة: لا تذكر الحرب؛ وسحبت الأعلام الفلسطينية من الذين حاولوا الخروج عن الصمت، وتم التعتيم على امرأة محجبة بهتافات "نحب جو"، وضربت بلافتة مؤيدة لبايدن بعدما حاولت مقاطعة الرئيس؛ أما التظاهرات خارج مركز المؤتمر فقد سمح لها، وإن على مسافة معينة، وحتى محاولة طرح الموضوع الأكثر جدلاً في السياسة الخارجية الأمريكية هي مخاطرة كبيرة وإغراء للقدر.**

ولكن الصمت هو خيار كامالا هاريس الأكثر حكمة؛ فكنائبة للرئيس لا تستطيع مناقضة رئيسها بشكل علني. وكانت المرة الوحيدة التي ناقض فيها نائبٌ للرئيس هي في ١٩٦٨، عندما وجد هيوبرت همفري، نائب ليندون جونسون، والمرشح الديمقراطي، صعوبة للدعوة إلى وقف القصف السجادي

بفيتنام ما ساهم بخسارته الانتخابات؛ **والمعادل لهمفري ومحنته دعوة هاريس لحظر الأسلحة عن إسرائيل، وهو ما يعني معارضة لبايدن، الذي سمح، في الأسبوع الماضي، بمساعدات عسكرية لإسرائيل بقيمة ٢٠ مليار دولار؛ وحتى لو شجع بايدن هاريس لأن تلعب دور الشرطي الطيب، مقارنة مع دوره كشرطي شرير، فالصمت يظل أفضل خيار لها.**

فموقف واضح من الحرب سيكلّفها خسارة الدعم على الجهتين؛ فالتمسك بالموقف الراهن سيؤدي إلى تنفير التقدميين، بمن فيهم ١٠٠,٠٠٠ اختاروا عدم الالتزام بالتصويت لبايدن قبل تنحّيه في انتخابات تشرين الثاني، وذلك في الانتخابات التمهيدية في شيكاغو، بداية هذا العام؛ وتعتمد حظوظ هاريس للوصول إلى البيت الأبيض على آلاف من الأصوات في ولاية ميتشغان. لكن التهديد باستخدام ورقة النفوذ الأمريكي ضد نتنياهو، قد يرتدّ سلباً عليها... ومع ذلك، فالجانب السلبي لعدم قول هاريس أي شيء عن غزة، هو أن لدى كل طرف مدى لتخيل الأسوأ بالنسبة لها؛ ففي الوقت الذي يحتفل فيه الديمقراطيون بوحدتهم تحت لواء حاملة لوائهم الجديدة، تعاني سمعة أمريكا من ضرر واسع حول العالم؛

فالرحلات البصرية لغزة تذكرنا بوارسو بولندا عام ١٩٤٥، أو غروزني، عاصمة الشيشان عام ١٩٩٩، ولن يصدق أحد يجيل نظره بالقطاع المسوّى بالتراب أن إسرائيل التزمت بقصف موجه ودقيق للأهداف، وكلمة "عشوائي/ لا يميز" لا تصف الأمر بدقة. فهدم إسرائيل لغزة يبدو مقصوداً، ويهدف لتعليم الفلسطينيين درساً جماعياً، وباستخدام السلاح الأمريكي، تحديداً.

ولو كانت هاريس محظوظة، فإنها ستتمكن من تجاوز الأسابيع العشرة المقبلة قبل الانتخابات بدون حرب واسعة في الشرق الأوسط. ولو استطاعت هزيمة ترامب في تشرين الثاني، فعندها سنعرف ما هي خطتها، وما تفكّر به. فقد عبّرت أكثر من مرة عن انزعاجها، وأكثر مما عبر بايدن، من الخسائر البشرية الكبيرة في غزة؛ لكن هاريس تستطيع الحديث عن مسألة واحدة، وهي مصير الفلسطينيين لو فاز ترامب، فهو ليس مهتماً بمأزقهم. ويجب ألا يكون الأمر غامضاً في مكان تعتبر فيه معاداة السامية خطيرة في أمريكا. فربما هتف المعادون للصهيونية بشعارات طفولية مثل "من النهر إلى البحر"، إلا أن مؤتمر شيكاغو أظهر أنهم بالكاد داخل خيمة الديمقراطيين. وبالمقابل تناول ترامب الغداء مع منكرين للهولوكوست في مقره بمار إي لاغو بفلوريدا، فالأمر ليس بهذا التعقيد..!!

ما الخطأ الذي ترتكبه الولايات المتحدة في العالم الثالث..؟!!

كتب دانييل روندية في مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، أنّ مصطلح الجنوب العالمي حلّ محل مصطلح العالم الثالث. **والولايات المتحدة قد تخسر هذا العالم بسبب عدم فهمها للواقع الجديد؛ في الحقيقة يجب أن ننظر إلى المنافسة بين القوى العظمى بطريقة جديدة؛ فإلى جانب الصراعات في**

شرق أسيا وأوكرانيا وإسرائيل، والتنافس في عالم التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي والاتصالات والرقائق، هناك التنافس الأهم على "الجنوب العالمي"؛

ويشمل الجنوب العالمي أفريقيا وجنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية ودول جزر المحيط الهادئ وجنوب آسيا وآسيا الوسطى وبعض دول ما بعد الاتحاد السوفييتي والشرق الأوسط. ويشار إلى هذا المصطلح تاريخيا باسم "العالم الثالث"، أو "العالم النامي"، أو "الدول الجديدة غير المنحازة". لكن جميع هذه التسميات خلقت جدلا حول العالم ليتحول هذا المصطلح إلى "الجنوب العالمي". وخلال الحرب الباردة الأولى، كان العالم النامي جبهة رئيسية، لذلك فليس من المستغرب أن يكون الجنوب العالمي مرة أخرى مسرحا مهما للمنافسة على مدى السنوات الأربعين المقبلة.

وأوضح المحلل أنّ أهمية الجنوب العالمي تكمن في أهميته الاستراتيجية وأسواقه الاستهلاكية وإمكانية تحالفه مع القوى العظمى، مما يجعله يتقاسم العبء الأمني معها. وفي حين كانت الولايات المتحدة تركز فقط على الصراعات العسكرية والمنافسة التكنولوجية، كانت الصين تحرز تقدما نشطا في الجنوب العالمي لأكثر من ٢٠ عاما، وكانت روسيا تتمتع بعلاقات تعود إلى ما قبل ذلك بكثير؛ وكلا القوتين دعمتا شعوب هذه المنطقة بالمشاعر المناهضة للاستعمار.

تنظر الصين إلى الجنوب العالمي على أنه شريك في تحدي النظام العالمي الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة. وتضفي الصين طابعا ديمقراطيا على العلاقات الدولية من خلال حماية سيادة هذه البلدان وتجنب الانحياز إلى الإملاءات الخارجية. وهذا مضاد للجهود الأمريكية لاستعادة جاذبية الديمقراطية الليبرالية، التي تبدو في نظر معظم بلدان الجنوب العالمي "حربا باردة جديدة"، وهي فكرة قديمة عفا عليها الزمن.

وتبدو الصين بالنسبة لبلدان الجنوب العالمي كمزود حميد للسلع العامة الدولية للتخفيف من حدة الفقر والأمن الغذائي والرقمنة؛ وقد انضمت أكثر من ٧٠ دولة إلى مجموعة أصدقاء مبادرة التنمية العالمية، حيث تدعم أكثر من ١٠٠ دولة أهدافها، مما يبرز دور الصين كقائدة في مجال التنمية. ويتناقض هذا الالتزام مع الحمائية العالمية المزعومة للولايات المتحدة، التي تُتهم بالفشل في تقديم الدعم الاقتصادي الكافي.

ويبرز دور الصين في المناطق التي تشهد توترات تاريخية مع الغرب من خلال دورها الدبلوماسي بشأن قضايا مثل غزة، حيث تدعو للسلام. ويشكل استثمار الصين في هذه المناطق جزءا من رؤيتها "للتغيرات العظيمة التي لم نشهدها منذ قرن من الزمان"، مؤكدة على الأهمية الاقتصادية والجيوسياسية المتنامية للجنوب العالمي وإمكاناته لإعادة تشكيل المشهد الدولي.

في الواقع أثبتت الصين على أنها ليست مجرد منافس في القوة الصلبة بل في القوة الناعمة؛ ويمكنها أن تملأ أي فراغات تتركها الولايات المتحدة؛ فعلى الصعيد الاقتصادي تغير المشهد كثيرا، حيث ارتفعت قيمة الاقتصاد الصيني من ١٣٨ مليار دولار عام ١٩٧٣ إلى ١٨ تريليون دولار في عام ٢٠٢٣. **ورغم أن اقتصاد الولايات المتحدة أكبر حاليا إلا أن معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي للصين في عام ٢٠٢٣ والبالغ ٥.٢% سنويا يفوق معدل النمو للولايات المتحدة البالغ ٢.٥% في نفس العام. وحيث تترك الولايات المتحدة فراغا ماليا يمكن للصين أن تملأه.**

إن التحدي الذي تواجهه الولايات المتحدة يكمن في تقديم بديل مقنع للنفوذ الصيني الشامل؛ فعلى مدى العقد الماضي، سعت الولايات المتحدة إلى تثبيط عزيمة بلدان الجنوب العالمي عن الانخراط في المبادرات الصينية مثل حلول الاتصالات التي تقدمها هواوي، أو لقاحات سينوفاك ضد كوفيد-١٩، أو مبادرة الحزام والطريق دون تقديم بديل قابل للتطبيق. وقد تركت هذه "الاستراتيجية" العديد من البلدان بلا خيار سوى اللجوء إلى الصين.

وأضاف الكاتب: تصوروا مثلا إذا أدارت الشركات الصينية موانئ هذه البلدان، وإذا درست هذه البلدان نخبها في بكين بدلا من بوسطن، وإذا هيمنت هواوي أو غيرها من شركات التكنولوجيا الصينية على أنظمة الاتصالات في تلك الدول، فإن ذلك سيؤثر سلبا على الأمن القومي الأمريكي. وقد تصوت الدول النامية مع الصين وضد الولايات المتحدة في قضايا دولية حيوية مثل الصراعات في إسرائيل وأوكرانيا.

وهناك أمر بالغ الأهمية وهو أن العالم النامي اليوم ليس نفس العالم الذي تصوره أجدادنا؛ فحكومات هذه البلدان اليوم لديها خيارات اقتصادية وتجارية أكثر بكثير مما كانت عليه الحال قبل ٥٠ عاما؛ وهذه البلدان لا تريد أن تكون مجرد بيادق في لعبة شخص آخر، كما أنها باتت ترفض الهيمنة؛ ومنذ مطلع القرن العشرين، شهدت بلدان العالم النامي انخفاضا كبيرا في معدلات الفقر وتقدما في المقاييس الاجتماعية والاقتصادية. والآن أصبحت معدلات انتشار الهواتف المحمولة في أغلب هذه البلدان تقترب من معدلات انتشارها في الولايات المتحدة. وأصبحت هذه المجتمعات أكثر حرية مقارنة بالماضي، وتتمتع بمجتمعات مدنية أكثر نشاطا.

إن ما تحتاجه هذه البلدان هو تطوير موارد الطاقة والمعادن والبنية الأساسية والموانئ، وفي كثير من الأحيان الأمن الصارم؛ وعلى مدى ٣٥ عاما حصلت هذه البلدان على حاجاتها من الصين وروسيا. ويتعين على الولايات المتحدة والغرب أن يتأكدا من أننا نقدم أيضا ما تريده هذه الدول بالفعل؛ ولكن هذا لا يغير من حقيقة أن الولايات المتحدة لابد وأن تعمل على تحديث سياساتها لكي تتجاوز استراتيجيات الحرب الباردة؛ ولابد وأن تتكيف مع الحقائق الجديدة من أجل المشاركة في

المنافسة بين القوى العظمى على الجنوب العالمي، وهذا يتطلب الانخراط مع الجنوب العالمي في مجالات التجارة والبنية الأساسية والاتصال الرقمي والتعليم والتنمية الاقتصادية.

إن هيمنة الصين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية تشكل تهديدا استراتيجيا للولايات المتحدة. لذلك يجب على الولايات المتحدة مواجهة هذا من خلال زيادة الاستثمار في البنية التحتية الرقمية في الجنوب العالمي، والترويج لشركات الاتصالات الأمريكية، وتقديم بدائل تنافسية لتكنولوجيا هواوي؛ لقد طورت الصين شبكة عالمية من الموانئ ذات الأهمية الاستراتيجية في إطار "طريق الحرير البحري" وتمتلك موانئ ومحطات فيما يقرب من ١٠٠ موقع في أكثر من خمسين دولة؛ ٢٣ منها في أفريقيا وحدها. وهذا يجعل الصين مسيطرة على الموانئ في قلب سلاسل التوريد العالمية.

وزاد الكاتب: لقد تفوقت الصين على الولايات المتحدة كأكبر شريك تجاري لأفريقيا منذ عام ٢٠٠٩. واليوم، يذهب خمس إجمالي صادرات المنطقة من السلع إلى الصين، والتي تتكون بشكل أساسي من المعادن الخام والمنتجات المعدنية والوقود. ويبلغ حجم التجارة الأمريكية الحالية مع الدول الأفريقية خمس حجم التجارة بين أفريقيا والصين فقط. وحتى الآن، وقعت ٥٢ دولة أفريقية من أصل ٥٤ دولة اتفاقية أو تفاهم مع مبادرة الحزام والطريق.

أما على الصعيد الأكاديمي ووفقا لبيانات عام ٢٠٢٠ من تقرير مراقبة التعليم العالمي لليونسكو، تعد الصين أكبر مزود للمنح الدراسية في جميع أنحاء العالم. وبالنسبة للتمويل العام، لا تصل الولايات المتحدة حتى إلى المراكز العشرة الأولى لاعتبارات اقتصادية. ولكن يجب استقطاب المزيد من الطلاب الأجانب للولايات المتحدة لزرع الديمقراطية الليبرالية في عقولهم؛ إن تجاهل الجنوب العالمي يشكل خطرا على الأمن القومي الأمريكي. كما أنّ تغير موازين النفوذ في هذه الأجزاء من العالم يشكل تهديدا استراتيجيا من الممكن أن يعيد تشكيل ديناميكيات القوة العالمية بشكل كبير..!!!

إلى متى ستبقى كامالا هاريس في شرنقتها..؟!!

كتب جايسون شافيتز في فوكس نيوز، قائلاً: إن جوهر السياسة يقوم على التفاعل مع الناخبين ولكن كامالا هاريس لا تفعله لأسباب قد تفاجئكم. بالنسبة لشخص كانت وظيفته الوحيدة خلال السنوات الأربع الماضية **هي الاستعداد، قد تكون نائبة الرئيس كامالا هاريس المرشحة الأقل استعدادا** من بين المرشحين الرئيسيين للحزب في تاريخ الانتخابات الأمريكية؛ **وتم تصميم مؤتمر الحزب الديمقراطي في شيكاغو لإخفاء عيوبها السياسية الواضحة. لكن الأداء أمام حشد من الناس لن يفعل الكثير لشحذ المرشحة التي حجبت نفسها عن الواقع لفترة طويلة.**

وتابع الكاتب هجومه، قائلاً: تدخل هاريس السباق بدون أجندة سياسية مجربة على الطريق، وممارسة محدودة مع التفاعلات السياسية غير المخطط لها، وغرائز سياسية سيئة للغاية. وإضافة لذلك لا تملك خبرة عمل في القطاع الخاص وتاريخها سيء في إدارة الموظفين. وكان بإمكانها كنائبة للرئيس أن تقضي أربع سنوات في شحذ كل هذه المهارات. ولكن بدلا من ذلك بقيت في شرنقة واختبأت عن الصحافة.

وفيما يتصل بالمشاركة السياسية، فقد تجاهلت أهم عنصر في أي حملة انتخابية؛ وهو السياسة المباشرة، أي التفاعلات المباشرة مع القاعدة، التي تساعد في تشكيل أجندة سياسية وبناء العلاقات الشعبية التي تعمل على تعميق الدعم؛ وهي معروفة بعدم السماح حتى للعاملين في طاقمها بمخاطبتها، أو حتى التواصل البصري معها. ما مدى استعدادها لتلبية احتياجات الأشخاص الذين لم تكلف نفسها عناء التواصل معهم؟ يُقال إن هاريس لا تتفاعل حتى مع طاقم الخدمة في المطاعم التي تتناول فيها الطعام.

وتظهر هاريس فشلها في فهم الحقائق الاقتصادية؛ وتوضح فكرتها الكارثية، المتمثلة في فرض ضوابط الأسعار على محلات البقالة ذات الهامش المنخفض، **فهماً غير كاف للاقتصاد، وهو ما انتقده حتى أعضاء حزبها. ويتساءل المرء عما إذا كانت هاريس تعرف ماذا يعني التضخم أو ما إذا كانت لديها فكرة عن كيفية إبطائه أو إيقافه. فهل هي مستعدة لدخول الحلبة ضد دونالد ترامب الذي تم اختباره في المعارك؟**

أما أجندتها السياسية فتبدو متأرجحة دون مبادئ؛ من الحدود المفتوحة إلى مراقبة الحدود، ومن معارضة التكسير الهيدروليكي إلى تركه كما هو، ومن دفع مصادرة الأسلحة إلى إنكار هذه النية. وكذلك الأمر فيما يتعلق بالماريجوانا، وعقوبة الإعدام، وفرض الضرائب على البقشيش وغير ذلك. ومواقفها المتقلبة تجعل الناخبين لا يعرفون ماذا يتوقعون.

واليوم، تقف أمام المؤتمر دون أن تكسب مندوبا واحدا، سواء في عام ٢٠٢٠ أو ٢٠٢٤. فماذا فعلت لشحذ وصقل الغرائز السياسية التي أدت إلى رحيلها المشين عن سباق ٢٠٢٠ قبل الإدلاء بالأصوات الأولى؟ هل هي قادرة على فهم الحقائق الاقتصادية التي يواجهها ناخبوها في المستقبل؟ لا تتمتع هاريس ولا زميلها في الترشح، حاكم ولاية مينيسوتا تيم والز، بأي خبرة عمل في القطاع الخاص. فهل هم مستعدون لمواجهة مرشح لديه عقود من الخبرة في بناء الرخاء؟ هل لديهم أي فكرة عن كيفية القيام بذلك؟

في حين تسعى هاريس إلى إقناع الشعب الأمريكي بقدرتها على إدارة الولايات المتحدة، فهل هي مستعدة لإدارة الموظفين في المكتب البيضاوي؟ لقد بلغ معدل دوران الموظفين لديها ٩٢٪ منذ أن

أصبحت نائبة للرئيس، ولم يتبق لديها سوى ٤ من أصل ٤٧ موظفا أصليا. وتحدثت صحيفة واشنطن بوست إلى ١٨ موظفا سابقا في عام ٢٠٢١ وصفوا بيئة سامة ورئيسا لم يكن على استعداد للقيام "بالعمل التحضيري" لفهم القضايا.

وأردف الكاتب في هجومه: المشكلة الأساسية بالنسبة لها هي أنها لا تزال كامالا هاريس، غير المستعدة. وكان ينبغي لها أن تكون مستعدة، وكان بإمكانها ذلك. ولكنها بدلا من أن تأخذ دورها كقيصرة حدود، وأن تجري المقابلات الإعلامية الصعبة لتجهيز نفسها، اختارت الابتعاد عن العمل الشاق.. الآن تحتاج إلى الاستعداد لدخول الحلبة مع أقوى مقاتل شوارع في العصر الحديث، وليس لديها أي أعذار. وفي هذه المرحلة، فإن أقوى سماتها هي أنها ليست دونالد ترامب. وبعد المؤتمر، عندما تصل الأمور إلى ذروتها، لن يكون ذلك كافيا..!!

إزفيستيا: ألمانيا تجمّد المساعدات العسكرية لأوكرانيا... نيويورك تايمز: روسيا تسعى إلى تحويل التوغل الأوكراني إلى مكاسب عسكرية..؟!!

تناول تعليق في صحيفة إزفيستيا الروسية، ما سمّاه معاناة ألمانيا من العبء الأوكراني؛ في ألمانيا، يحتدم الصراع داخل الائتلاف الحاكم بشأن المساعدات العسكرية لكييف؛ قررت برلين اتخاذ إجراءات تقشفية صارمة، وفرضت حظرًا على البرامج الجديدة لدعم أوكرانيا. ويُقال إن المبادرين إلى ذلك إدارة المستشار الاتحادي ووزارة المالية. وفي الوقت نفسه، فإن وزارة الدفاع ووزارة الخارجية الألمانية لا توافقان على هذا القرار. ويرى الباحث في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية، أرتيوم سوكولوف، أن قرار برلين له "منطق سياسي داخلي بحت".

ووفقا له، خلال بحث الموافقة على الميزانية، كان أحد المواضيع الأكثر مناقشة هو بند الإنفاق على المساعدات الاقتصادية والعسكرية لكييف. وقال: "يفيد النظر إلى الأرقام الحقيقية، بأن ألمانيا، حتى مع هذه القيود، تظل موردًا رئيسيًا للمعدات العسكرية والأسلحة والذخيرة لكييف، ومانحًا ماليًا كبيرًا". وأضاف: "انتهزت برلين الفرصة لإرسال إشارة إلى كييف مفادها أن الدعم الألماني له حدود. ومن المهم بشكل خاص أن هذه الإشارة تزامنت عمليًا مع غزو القوات الأوكرانية لأراضي منطقة كورسك، الأمر الذي تلقته الدول التي تدعم كييف بصورة شديدة الغموض". وأوضح سوكولوف أنه يعني على وجه الخصوص الولايات المتحدة وألمانيا. فـ "رغم التصريحات الرسمية لعدد من السياسيين بأن أوكرانيا لديها كل الأسباب لممارسة حقها في الدفاع وفقا للقانون الدولي، فإن الموقف الحقيقي تجاه ما حدث بقي، في برلين وواشنطن، مقيّدا للغاية"..!!!

من جهتها، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن القوات الروسية تعافت من الصدمة الأولية بعد أسبوعين من شن أوكرانيا هجومها المفاجئ في كورسك، وهي تحاول الآن استخدام الحرب

المتوسعة لمصلحتها في ساحة المعركة. وأوضحت الصحيفة في تقرير أعده أناتولي كورمانايف من برلين، **أن التقدم الأوكراني السريع يشكل للمنظور الروسي فرصة لاستنزاف القوات الأوكرانية المحدودة بشكل أكبر، وتحقيق مكاسب في مناطق أخرى من الجبهة.. حتى إن محللين عسكريين روسيين قالوا إن هذا النصر السياسي القصير الأجل للرئيس زيلينسكي قد يتحول إلى هزيمة إستراتيجية وفخ للجيش الأوكراني.**

وأكد عالم السياسة فاسيلي كاشين أن توسع الحرب إلى كورسك سيسهم في إطالة أمد حرب الاستنزاف التي تمتلك فيها روسيا موارد تفوق الجانب الأوكراني. وقال التقرير، استنادا إلى محللين، إن الغزو الأوكراني قد يتسبب في تقوية قبضة الكرملين على السلطة بدلا من إضعافها. وكتبت عالمة السياسة الروسية تاتيانا ستانوفايا، على وسائل التواصل الاجتماعي، أن **"غزو كورسك ضربة لسمعة الكرملين، ولكن من غير المرجح أن يؤدي إلى زيادة كبيرة في السخط الاجتماعي أو السياسي بين السكان، ولن يؤدي إلى تمرد النخبة".**

ومن بين الخيارات المتاحة أمام الجنرالات الروس، وفقًا للمحللين، هي محاولة تجديد حشد قوة عسكرية لسحق تجمعات القوات الأوكرانية في كورسك، أو استخدام جهاز الطيران الحربي الروسي لضرب القوات وإجبارها على التراجع التدريجي.

وتقول أوكرانيا إنها تسيطر على ما يقرب من ١٠٣٦ كيلومترا مربعا من الأراضي الروسية بعد أسبوع واحد من القتال، وإنها أسرت المئات، **ولكن مع توتر خطوط الإمداد الأوكرانية وسحب روسيا للتعزيزات، انخفضت وتيرة التقدم كثيرا في الأسبوع الثاني، ولم تعد أوكرانيا تهدد أي أهداف إستراتيجية، مثل محطة كورسك النووية وعاصمة المقاطعة.**

ورغم أن أثر اجتياح كورسك على المدى البعيد لا يزال غير واضح، فإن من المؤكد أنه وسّع جبهة القتال بمقدار نحو ١٥٥ كيلومترا إضافيا، فزاد الضغط على كلا الجانبين. وفي نهاية المطاف، **يقول المحللون الروس** إن **توسع الحرب إلى مناطق جديدة سوف يصب في مصلحة الجانب الذي يتمتع بموارد أكبر، وهو بالطبع روسيا التي لديها ٣ أضعاف عدد سكان أوكرانيا وقاعدة صناعية أكبر..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.